من جاز الشيء يجوزه اذا تعداه ثم استعمل اللفظ في محل
معناه المجازي فقد جاز مكانه الاولي وموضعه الاصلي فعلى
هذا يكون المجاز مصدرا ميميا اصله مجوز استعمل بمعنى اسم الفاعل
ثم نقل الى اللفظ المستعمل في غير ما وضع له وقد يوجه
بان المتكلم جاز في هذا اللفظ عن معناه الاصلي الحقيقي الى معنى
آخر فلو محل الجواز فعلى هذا التوجيه يكون المجاز اسم
اسم مكان بطريق السبب كما في قوله وانك لتهدي الى صراط
مستقيم والمراد به البيان والدعوة كما يسند الى القرآن
في قوله تع ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم لكونه سببا
للاهتداء وقد يسند الاضلال الى الشيطان مجازا في قوله
ولاضلنهم والفعل الواحد لا يضاف الى الله تع والى غيره
بجهة واحدة فكان المراد ما قلنا كما يسند الى الاصنام
مجازا كقوله تع عن ابراهيم واجنبني وبني ان نعبد الاصنام
رب انهن اضللن كثيرا من الناس في المذكور في كلام
الشارح ان الهداية عندنا اي عند اهل الحق
خلق الاهتداء ومثل هداه الله تع فلم يهتد مجازا هذا
جواب عن سؤال المعتزلة تقريره انه اذا كان الاضلال

والاهتدا

والاهتداء بخلق الله تع فكيف يكون لقوله هداه معنى فلم
يهتد معنى لانه كان معنى خلق فلم يخلق فلا يكون له اذا
معنى فاجاب بقوله مجازا مرسلا من قبيل ذكر الملزوم وارادة
اللازم لان الدلالة والدعوة الى الاهتداء بلازم بخلق
الاهتداء عند الدلالة والدعوة الى الاهتداء وعند المعتزلة
بيان طريق الصواب وهو بط بقوله تع وانك لا تهدي
من احببت يعني لو كان الهداية عبارة عن بيان طريق
الصواب لم يكف لقوله تع وانك لا تهدي اي لا تقدر على خلق
الهداية ولو كان الهدى بيان طريق الصواب لما صح النفي
عن النبي عم لانه بين طريق الصواب لكلهم لمن احبه وابغضه
فيكون الهداية بمعنى خلق الاهتداء [illegible]
روي عن سعيد بن المسيب عن ابيه انه قال لما حضرت
ابا طالب الوفاة جاء رسول الله فوجد عنده ابا جهل
وعبد الله بن ابي امية بن المغيرة قال النبي عم يا عم قل لا
اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله قال ابو جهل وعبد
الله بن امية اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله
عم يعرضها عليه ويعيدانه بتلك المقالة حتى قال ابو طالب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)